ومن نكته البديعة الغريبة قوله .

(لا تسلني عن أول العشق إني ... أنا فيه قديم هجر وهجره) .

(من دموعي ومن جبينك أرخت ... غراما بمستهل وغره) .

وتطفل الشيخ عز الدين الموصلي على هذا المعنى ولكن سبكه في قالب حسن بقوله من قصيدة .

(فيا هاجري عاما لقد ضل عاذلي ... وليس له وجه وتاريخه سلخ) .

ومن لطائفه قوله بمنزلة القطيفة بالقرب من دمشق .

(هذي القطيفة التي ... لا تشتهي عقلا ونقلا) .

(حشيت ببرد يابس ... فلأجل ذاك الحشو تقلى) .

ومن لطائفه قوله .

(ضفر الشعر وألقى ... خلفه كالقطن وفره) .

(قلت ماذا قال شيب ... قلت وا ودره) .

ومن لطائفه قوله في معشوقه المعنى المسمى بالنسيم .

(إن كانت العشاق من أشواقهم ... جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا) .

(فأنا الذي أتلو لهم يا ليتني ... كنت اتخذت مع الرسول سبيلا) ومثله قوله فيه .

(يا من غدا لي من عواصف ... هجره الريح العقيم) .

(أترى يطيب لي الهوى ... ويقال لي رق النسيم) .

ومن لطائفه قوله .

(سل سيفا من جفنه ثم أرخى ... وفرة وفرت عليه الحميلة) .

(إن شكا الخصر طولها غير بدع ... لنحيل يشكو الليالي الطويلة)